فدل هذا وذاك على اقبـال ملوك الدولة الرسولية على مدائح الشـعراء وتفنيد قصائدهم بالنقد والاقتراح وربما وقفوا عند القصائد الجيـدة وأثابوا الشعراء عليها بآلاف الدنانير حتى بلغ الامر بالملك الظاهر أن يكافىء الشاعر ابن المقري على قصيدة قالها في مدحه لكل بيت منها ألف دينار وهو شيء كبير في ذلك الوقت . ولهذا السبب كان تحول الشعر في اليمن الى المديح واغراقه فيه وهو جانب يقل فيه التجديد والتطور كما يقول الاستاذ شوقي ضيف : (وما عسى أن يقول الشاعر في رجل كالرجال لا يتميز بصفات خلقية أو جسمية فالامر سيان وكل ما في الامر أنه يرمي من مديحه الجائزة والعطاء ولولا اهتمام الادباء بهذا الجانب من الشعر لضربنا عنه جانبا . وكان أقدم من استعمل المديح في العصـر الرسولي الشاعر محمد بن حمير وهو رجل طبع خلقه على التكسب بشعره وعدم الاحتراف بغيره فطبع الشعر بطابعه . فنادراً ما يظهر شاعر ولم يمدح الملوك ومن حسن الحظ أن الشعراء هنا لايهجون على مدائحهم هجوما وانما يمهدون لها بمقدمات تدور حول مواضيع انسانية أو غزلية ومن هنا كانت لنا حصيلة شعرية في هذا الجانـب نستطيع أن نستخلصها من مدائحهم . وقد مـر بنا كيف أنهم استطاعوا وصف الخمر والتغزل بها من خلال مدائحهم لملوك الدولة الرسولية.

وربما وجدنا لهم مقطعات شعرية في أغراض مختلفه غير المديح إلا أن هذه المقطعات قليلة ومما زاد في ندرتها عدم التصدي لجمع أشعار الادباء في ذلك الوقت وما جمع منه فقد أكثره وضاعت دواوين كبار شعراء العصر الرسولي كالشاعر محمد بن حسبر والشاعر عبد الله بن جعفر والشاعر ابن عبد المجيد اليماني وغيرهم والذي بقي منه نجده مفرقاً في كتب التراجم وغيرها من الكتب غير المتخصصة في فن الادب وربما أتت قصائدهم في مناسبات تاريخية يجد الباحث بعضها في كتب الخزرجي مؤرخ الدولة الرسولية .

ومن هنا فالحكم على اتجاهات الشعر في العصر الرسولي بقول صارم يصعب على الباحث المدقق اذ لايتأتى هذا الحكم الا باستيعاب كل نصوص الشعر في